The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز– حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

في منتصف الثمانينات وفي المؤتمر الرابع لحزب حراس الأرز الذي عقدناه يومذاك في بيروت، أصدرنا عدة توصيات ومنها فكرة قيام تحالف ثقافي واقتصادي وسياسي يضم شعوب البحر الأبيض المتوسط؛ على أن يكون لبنان محور هذا التحالف الذي أطلقنا عليه إسم: Mediterranean People Alliance إختصاره M. P. A وفي العام ١٩٩٥ تحولت تلك الفكرة الى واقع وحقيقة، إذ انعقد في مدينة برشلونة في اسبانيا أول مؤتمر أوروبي – متوسطي اوروميد (Euromed)، هدفه تعزيز الشراكة والتعاون بين الدول الواقعة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط وتحقيق التواصل في ما بينها.

وفي هذا الأسبوع انعقد المؤتمر الأوروبي – المتوسطي للمرة السادسة في مدينة نابولي من اعمال ايطاليا، ضم الى جانب الدول الأوروبية الدول التالية: لبنان، سوريا، اسرائيل، السلطة الفلسطينية، مصر، الجزائر، تونس، المغرب، الأردن وليبيا (بصفة مراقب) .

سررنا طبعا لانعقاد هذا المؤتمر سيما وان الفكرة انطلقت من لبنان، ولأن تحالف لبنان مع دول المتوسط تحالف تاريخي وطبيعي باعتبار ان البحر المتوسط كان لعقود طويلة ملعب الفينيقيين وبوابة حضارتهم الى العالم، وباعتبار ان "حياة لبنان تكمن في انفتاحه على البحر، وموته يكمن في انفتاحه على الصحراء..." كما ورد في كتب العقيدة التي وضعناها ونشرناها في منتصف السبعينات والتي أثبتت الأيام والأحداث صوابية مبادئها.

واسفنا لأن المؤتمر لم ينعقد في بيروت بدلا من برشلونة ونابولي، ولأن لبنان لم يكن المبادر في الدعوة لانعقاده كونه يشكل نقطة الارتكاز الجيو– تاريخية لدول البحر الأبيض المتوسط .

اما اعتراضنا فهو على اشتراك بعض الدول غير المتوسطية كالأردن والسلطة الفلسطينية (الضفة الغربية) التي ليس لها أية صلة بالبحر المتوسط. اما سوريا فهي بلد صحراوي بامتياز، وامتدادها المزعوم على البحر ليس له جذور تاريخية باعتبار ان المدن الشاطئية كطرطوس واللاذقية وغيرها هي امتداد للشاطىء اللبناني الذي احتضن مدينة أوغاريت الشهيرة بتراثها الفينيقي العظيم.

اما النقاش السخيف الذي دار بين المندوب الاسرائيلي والمندوب اللبناني حول قضايا العرب وسوريا وفلسطين فهذا لا نعيره أي اهتمام، اذ ليس للبنان أي مصلحة في زج نفسه في أتون الصراع العربي – الاسرائيلي، بل مصلحته في قيام شراكة ثقافية وحضارية واقتصادية مع دول البحر الأبيض المتوسط يكون هو المحور والنجم واللاعب الأساسي في انشائها وتنظيمها وتحريكها، وتكون هي بديلا عن الجامعة العربية التي انتمى اليها خطأ فأورثته شتى أنواع المصائب والكوارث .

لبيك لبنان

أبو أرز

في ٦ كانون الأول ٢٠٠٣